

درشة صباحية

العطاء

♦ يكتبها الياس عشي

سئلت: كيف ترى إلى العطاء؟
قلت: العطاء أن تكون قادراً على إحداث فرق في نوع المشاركة، وجمعها، وتلقايتها، مشاركة يتحوّل، من خلالها، كلّ فرد من أفراد هذا المجتمع إلى إنسان له حجمه في ذاكرتك: إن جاع أطعمته، وإن عري كسوته، وإن ضعف قوّيته، وإن تاه رسمت له طريق العودة إلى وطنه ومجتمعه. وأكثر... العطاء، يا صديقي، في أرقى تجلياته، أن تمنح حياتك لبقية وطنك حياً، ولبقيا أبنائه أحراراً، ولتبقى الأرض مباركة بغلالها. والعطاء، يا صديقي، إن أردته مثاليًا، أعط دون أن تُسأل، تماما كريحانة جبران في «نبية».

تركوا العروس وأخذوا يلعبون بوكيمون غو

سرت «بوكيمونات» الأضواء من عروس ليلة زفافها بعدما انشغل المدعوون في مطاردة البوكيمونات، في حادثة غريبة شهدها بريطانيا وتأتي في سياق الهوس بلعبة «بوكيمون غو»، التي شغلت العالم خلال الفترة الأخيرة. وأصبحت العروس الزاوية كوريس بصدمة كبيرة حين رأت معظم مدعوها منشغلين بهواتفهم المحمولة خلال حفل زفافها الجمعة الماضية، الذي أقامته في فندق فخم بمدينة كوينهام البريطانية. فقد تفاجت البريطانية أن مكان زفافها تحول إلى صالة رياضية للبوكيمون، وهو المكان الذي يسمح للبوكيمون اللاعب بمحاربة بوكيمون لاعب من فريق آخر، وسط معركة محتدمة لاصطياد أكبر عدد من البوكيمونات وبلوغ مراحل متقدمة في اللعبة. ولكن العروس لم تعتب كثيراً من مدعوها بقدر عتبتها على عريسها جو ويديت، الذي انشغل أيضاً بمطاردة البوكيمونات بدلاً من التركيز على عروسه التي انتظرت فترة طويلة هذه الليلة، وبذلت لأجلها مجهوداً كبيراً واهتماماً واسعاً من تفكيرها. ولغقت الصحفية البريطانية إلى أن الزفاف يأتي بعد يوم واحد على إطلاق لعبة «بوكيمون غو» في المملكة المتحدة، حيث تمّ تحميلها على 15 مليون مرة. وتتحوّل فترة اللعبة حول اصطياد البوكيمونات التي تظهر ضمن اللعبة من خلال كاميرا الهاتف المحمول، معتمدة على تقنية الواقع المعزز.



سعودي يحاول صعود الطائرة وبحوزته 10 ثعابين مخبأة

ألقت السلطات الإندونيسية القبض على رجل حاول الصعود إلى طائرة تابعة لشركة طيران «جارودا إندونيسيا» وفي حوزته 10 ثعابين خبأها في جواربه. وقال بيبي بوتاربوتار، المتحدث باسم شركة الطيران الوطنية، إنه تمّ إيقاف الرجل السعودي الجنسية بعد أن رأى أفراد الأمن شيئاً مريباً أثناء فحصه بالأشعة السينية في مطار «سوكارنو-هاتا» الدولي في جاكرتا. وتمّ إيقاف الرجل يوم الاثنين 18 تموز لمحاولة الصعود على متن الطائرة التابعة لشركة «جارودا إندونيسيا»، والمتجهة إلى السعودية. وأضاف بوتاربوتار أن سبب حيازة الرجل للثعابين غير واضح.

طفلة لا تتوقف عن العطس إلا أثناء النوم



تُناشد أم لطفلة أيرلندية العالم لمساعدتها على إيجاد علاج لمشكلة صحية أصابها بشكل فجائي، وسببت لها نوبة عطس لا تستطيع إيقافها إلا أثناء النوم فقط. وتكمن معاناة أم الطفلة أيرا ساكسينا (9 أعوام)، بسبب عجز الأطباء في بلادها عن إيجاد تفسير لهذه الحالة المرضية الغريبة من نوعها، إذ لجأت إلى العديد من المستشفيات المتخصصة والعلاجات الخاصة، ولكن حتى الآن لم يكن هناك أحد قادر على تشخيص المشكلة أو التخفيف منها. وأفادت الوالدة أنه أصابها حالة عطس طبيعي على غرار الحالة عند الإصابة بنزلة برد، لكن خلال أيام قليلة لم تتمكن من التوقف عن العطس إلا أثناء نومها فقط، وقُدّرت والدتها أنها تعطس نحو 8000 مرة يومياً لدرجة، منعها من متابعة حياتها بشكل طبيعي ولم تعد قادرة على الذهاب للمدرسة. ورخّج بعض الأطباء أنها أصيبت بخلل دماغي تسبّب في إرسال إشارات خاطئة لجسمها وجعلها تعطس من دون توقف، فيما أكد أطباء آخرون أنها لا تعاني من أي نوع من الحساسية.

لماذا غضب هذا الأسد من سيّاح أثناء رحلة سفاري؟



لا شكّ في أن الأسود حيوانات مفترسة خطيرة يمكن أن تلتهم الإنسان بلحم البصر، لذا فلا بُدّ من تجنب إزعاج هذه الحيوانات، كما فعل هؤلاء الأشخاص أثناء رحلة سفاري لهم في محمية كروغر الوطنية في جنوب أفريقيا. أظهر تسجيل مصور نشر على موقع «يوتيوب» الإلكتروني أسداً وهو يتعدّى في منتصف الطريق ويقرب منه ليوّة وعدة سيارات تقف بالقرب منهم، حيث التقط بعض السياح صوراً للأسود من داخلها. وبدأ الأسد بلوح بذيله، وهو دليل على شعوره بعدم الارتياح الذي قد يؤدي إلى الغضب. وعندما أطل طفلان من نافذة إحدى السيارات ليخفيا برؤية أقرب للأسود، أطلق الذكر زفيراً مدوياً، ما دفع الأطفال للارتداد إلى الخلف قبل أن يغادر الأسد والليوّة المكان. وتمنح قوانين المحمية الطبيعية السياح من إخراج رؤسهم من نوافذ السيارة أو فتحها للسقف بحضور الحيوانات المفترسة، إلا إذا كان المكان مسوراً بجواجز، وفق ما ورد في صحيفة «الدالي ستار» البريطانية. وقد علق العديد من المتابعين على الفيديو، حيث قالت جيسكا أوبال: «كيف سمح الوالدان للأطفال بأن يخرجوا رؤسهم من نافذة السيارة؟»، بينما علقت جولي هيرتز قائلة: «من الغباء أن تثير غضب أسد بهذه الطريقة وهو برفقة الليوّة، لأنه بالتأكيد سوف يحاول حمايتها».

مرضى سرّيون في مستشفيات موسكو

قال نائب رئيس قسم تقنية المعلومات في موسكو فلاديمير مكاروف، إن مهمة المرضى السرّيين تتجلى في التحقق من جودة الخدمات في مستشفيات موسكو، وأيضاً عمل نظام المعلومات الطبية الموحد.

وذكر مكاروف أن هناك خدمة خاصة تتعامل بشكل منتظم مع شكاوى المرضى، وتحليل الشكايات التي يتمّ نشرها على الشبكات الاجتماعية والمدونات. إضافة إلى هذا، ظهر مؤخراً متطوعون يطلق عليهم اسم «المرضى السرّيون»، ومهمتهم هي التحقق من مدى نجاعة نظام المعلومات الطبية الموحد وجودة الخدمات المقدمة في المستشفيات في العاصمة الروسية موسكو، ويبلغ عدد المتطوعين الذين تمّ تجنيدهم لهذه المهمة ألف شخص تقريباً.

وقال مكاروف: «يجبنا عدد كبير من المتطوعين المستعدين لمساعدتنا على الحصول على معلومات قيّمة»، مضيفاً أن 23 ألف طبيب وتسعة ملايين مواطن تقريباً، يعملون بنظام المعلومات الطبية الموحد الذي أطلقه قسم وزارة الصحة في موسكو.

وأشار مكاروف إلى أن النظام يسمح بمراقبة ما يحدث كل يوم في مستشفيات موسكو عن بُعد، وكيف تقدّم الخدمات الطبية في المستشفيات، وكمن من الوقت يتوجب على المريض انتظاره قبل استقباله من قبل الطبيب.

وأضاف مكاروف: «يجمع نظام المعلومات الطبية الموحد كماً هائلاً من المعلومات التي يمكن استخدامها لاتخاذ القرارات الإدارية اللازمة». فعندما يحدث المرضى موعداً مع الطبيب، على سبيل المثال، فإنها تمتلك إمكانية تقييم الوقت الذي خصّصه الطبيب لفحص المريض والمدة التي انتظرها المريض قبل استقباله. وبناءً على هذا، يمكن لنظام وزارة الصحة رؤية أي من المستشفيات لا يقدم الخدمات الصحية بالشكل المطلوب، وعند ملاحظة شيء من هذا القبيل تقوم بإستدعاء رئيس المستشفى لإيجاد حل للمشكلة». هذا، وتبقى مهمة المرضى السرّيين الأولى هي التحقق من مدى نجاعة هذا النظام في المستشفيات، ومن جودة الخدمات المقدّمة.

آخر الكلام

عبد الله سينام قرير العين ولكن نظراته ستبقى تلاحقنا

♦ ميسم حمزة

أطفالنا رجالات المستقبل المقاومون الصامدون لا يخشون الموت.

اختبروا التهجير، والحروب، وعاشوا الفقر والظلم، والمعاناة، والتهجير، والحرق، وفقدان الأهل، واليوم يختبرون الذبح...!!!

إنه الحوار بين الطفل وكلّ ما يحيط بنا من ظلم، تخنّى قدرتنا على التحمّل، فكيف بهم؟

ولم يتقدّم لا بكاء، ولا توسّل، ولم يشفع بهم صغر سنهم أو البراءة في أعينهم، صاروا هم الشهداء وصاروا هم الخير، وصارت الإنسانية كلها متفرّجا وسامعاً أو قارئاً للخبر، ونحن ما نحن أمام مشهد لا يحتمله إنسان، ولا يمكن وصفه بكلمات، فقد تبيّست الكلمات على شفّتي، واختنقت العبرات في حلقي حتى كادت تقتلني.

للهولة الأولى وجدت نفسي عاجزة، مشلولة القدرة على التفكير أو الكتابة، وما الذي يمكن قوله في حالة كهذه، وأنا أمام مخلوق تخجل الوحوش مما يفعل. وأمام شهيد ذبح مظلوم لم يتخط عمر الورد...

حتى التتار والمغول إبان اجتياحهم البلاد، كانوا يقطعون الرؤوس ويضعونها على الرماح ليرهبوا الشعوب التي يريدون اجتياح أرضها، لكنها كانت رؤوس قتلى الحروب.

أما هذه المخلوقات التي تزعم أنها تقاتل باسم الإسلام والمسلمين، فعلى مرأى الملايين، ودون أن يرف لهم جفن، أصدرت حكم الإعدام بحق طفل لا يتعدى عمره اثني عشر عاماً، ثم ذبحوه دون رحمة، وقطعوا رأسه وحمله يتفاحرون بفعالته التي لا توجد كلمة في معاجم لغات الدنيا تصف مدى حقارتها وجبانته. كأنه... لا والله لن أشبهه أبداً! لأن الله عز وجل رحمة ورافة بنبيه جعل التضحية بالحيوان بدلاً من الطفل، ثم أمر أن لا يقطع رأس الحيوان بعد ذبحه إلا بعد موته، فما الذي تفعلونه أنتم؟

عبد الله العيسى، طفل في جعبته أحلام وردية، وأمنيات بمستقبل جميل أبعد حدوده كان النجاح واللعب. جعله هذا التفكير مقادير يستحق القتل بوحشية، لا يقبل بها لا شرع ولا دين، ولا تعاليم سماوية ولا بشرية، فحنى الوحوش المفترسة لا تقطع لحم فريستها إلا بعد موتها، إلا الضباع، وهي كما يسمّيها العلماء من الحيوانات القمامة، وهي أشبع الحيوانات راحة وشكلاً.

عبد الله هذا الطفل الفلسطيني ذكرني بأطفال دير ياسين، وقيية وبحر البقر وقانا، وهؤلاء القتلّة يعيدون تمثيل المشاهد الصهيونية نفسها.

عبد الله ليس الطفل الأول الذي تُسرق طفولته على يد هذه الجماعات الإرهابية ولن يكون الأخير، فبد هذه الجماعات التكفيرية لن تكف عن ارتكاب الجرائم حتى تقطع، وآلاف الأطفال يسقطون يوماً بشهداء بسبب مجازرهم، ولكنها المرة الأولى التي ينشر فيها فيديو مصوّر بهذا الشكل الاستفزازي الإجرامي والإرهابي البشع، يسجل عملية ذبح طفل على صيحات الله أكبر...

أهذا هو الدين؟ أهكذا يُطبّق شرع الله؟ لهذا الحدّ أصبح البعض مجرداً من الإنسانية؟ ألم تكن وصية رسول الله خلال الحروب: انطلقوا باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرة، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين...

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله إذا بَعَثَ جُيُوشَهُ قَالَ: «أَخْرِجُوا بِسْمِ اللَّهِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ لَا تَغْرَبُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَمْتَلُوا وَلَا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ وَلَا أَصْحَابَ الصُّوَامِعِ».

نعم، عبدالله، سينام قرير العين، مرتاحاً، لأنه ترك الأرض الفانية، وجاور ربه، سيرقد بسلام بعدما يُخبر إله الكون عن ظلم هؤلاء البشر، إن جاز وصفهم بالبشر، ولكن هل سننام نحن مرتاحي الضمير وبيننا بشر يصمتون عن الظلم أو يدعونهم أو حتى يمارسوه على الأبرياء؟ هل سننام نحن مرتاحي الضمير وحقوق الأطفال تنتهك دون رحمة، وأين هم من وضعوا شرعة حقوق الطفل التي يحميها المجتمع الدولي وما الداعي لوجودها إن كان هذا المجتمع هو من يدعم قاتلي الأطفال ويمولهم ويسلحهم؟

رجل وزنه 250 كيلوغراماً

أنقذ بطريقة هيدروليكية

اضطرت الشرطة ورجال الإطفاء في ألمانيا إلى الاستعانة بمعدات ثقيلة لإخراج رجل وزنه 250 كيلوغراماً من سيارته بعد أن علق بها. وقامت قوات الإنقاذ بإزالة سقف سيارة النقل الصغيرة بالكامل عبر أدوات إنقاذ هيدروليكية. وقال متحدث باسم الشرطة اليوم الثلاثاء: «لم تكن هناك طريقة أخرى غير ذلك لإخراج الرجل من العربة».

وكان الرجل (60 عاماً)، نام على المقعد المجاور لمقعد القيادة بعد إيقاف سيارته في إحدى ساحات الانتظار بمدينة يوهانيسبرويش الألمانية، إلا أنه انزلق على أرضية السيارة ولم يتمكّن من إخراج نفسه.

ولم تتمكن قوات الإطفاء في أول الأمر من إخراج الرجل من السيارة بالطرق العادية، وبسبب مخاوف من إصابة الرجل بالجفاف، لم يجد المتقنون طريقة أخرى سوى إزالة سقف السيارة لإخراجه. واستمرت عملية الإنقاذ حوالي أربع ساعات، وتمّ نقل الرجل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

